مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN–2536–0027

تصاعد النشاط الاذاعي في العراق 1951 - 1958م

أ.د عماد جاسم حسن الموسوي
dr.amadgulf@gmail.com
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار
حسين محمد جواد كاظم
@gmail.comHussain.jawad8777
مديرية تربية ذي قار

الملخص:-
شهد النشاط الاذاعي في العراق تصاعدا واضحا خلال المدة **1951 -** 1958م لما طرأ عليه من تطورات عديدة ومن اهمها افتتاح المبنى الجديد لاذاعة بغداد في منطقة ابي غريب في 2 أيار1951م ودخول اجهزة حديثة لها والتي اصبحت عاملا مهما في تحسين الاذاعة الكردية ،كما كان ادخال عنصر التسجيل اليه من استديوهات وأجهزة تسجيل محولة، جعلت المندوب الاذاعي يباشر بتسجيل الاحداث من واقعها واعداد التقارير والتحقيقات الاذاعية بالإضافة الى مخبري الصحف الذين يزودون الاذاعة بما يسجلونه من احداث، كما اصبح للإذاعة العراقية لها مراسلون في بلدان عربية والذين عملوا على تزويد الاذاعة بالرسائل الاسبوعية حسب توجيهات مديرية التوجيه والاذاعة العامة ليتم اذاعتها ضمن برنامج اسبوعي يتضمن الرسائل التي بعثها المراسلين في الوطن العربي الى جانب ذلك شهدت تلك المدة طباعة عددا كبيرا من نشرة الاذاعة (هنا بغداد) كما استفادة الحكومة العراقية من مجيئ قسم من الكوادر الاذاعية العربية المعروفة في العالم العربي التي كانت تعمل في اذاعة الشرق الادنى للعمل في اذاعة بغداد بعدما قدموا استقالتهم احتجاجا على العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م حتى اواخر حقبة الخمسينات بدأ بعض اعضاء مجلس النواب العراقي باستخدام أسلوب شديد اللهجة تجاه الحكومة ، لما تقوم به من اجراءات تقيد المجال الاعلامي في العراق.

Abstract:-
Radio activity in Iraq witnessed a clear escalation during the period 1951-1958 AD, due to the many developments that occurred in it, the most important of which was the opening of the new building for Baghdad Radio in the Abu Ghraib area on May 2, 1951 AD and the introduction of modern equipment for it, which became an important factor in improving the Kurdish radio, as was the introduction of the recording element It has studios and converted recording equipment, which made the radio representative start recording events from their reality and preparing radio reports and investigations in addition to newspaper informants who provide the radio with what they record of events, and the Iraqi radio also has correspondents in Arab countries who worked to provide the radio with weekly messages according to the directives of the Directorate Guidance and public broadcasting to be broadcasted within a weekly program that includes messages sent by correspondents in the Arab world. In addition,

that period witnessed the printing of a large number of the radio bulletin (Here is Baghdad). The Iraqi government also benefited from the arrival of a section of the well-known Arab radio cadres in the Arab world who were working in the Near East Radio to work in Baghdad Radio after they submitted their resignation in protest against the tripartite aggression against Egypt in 1956 AD until the end of the era In the fifties, some members of the Iraqi Council of Representatives began to use a harsh approach towards the government, due to its measures that restrict the media field in Iraq..

المقدمة:-

شهدت المدة الممتدة من **1951 -** 1958م تطورات عديدة في النشاط الاذاعي في العراق وأصبح ذلك واضحا من خلال لما طرأ عليه من تطورات عديدة واهمها افتتاح المبنى الجديد لاذاعة بغداد في منطقة ابي غريب في 2 أيار1951م ودخول اجهزة حديثة لها وادخال عنصر التسجيل اليه من استوديوهات وأجهزة تسجيل محولة،كما اصبح للاذاعة العراقية لها مراسلون في بلدان عربية والذين عملوا على تزويد الاذاعة بالرسائل الاسبوعية حسب توجيهات مديرية التوجيه والاذاعة العامة ليتم اذاعتها ضمن برنامج اسبوعي يتضمن الرسائل التي بعثها المراسلين في الوطن العربي الى جانب ذلك شهدت تلك المدة طباعة عددا كبيرا من نشرة الاذاعة (هنا بغداد) كما استفادة الحكومة العراقية من مجيئ قسم من الكوادر الاذاعية العربية المعروفة في العالم العربي التي كانت تعمل في اذاعة الشرق الادنى للعمل في اذاعة بغداد بعدما قدموا استقالتهم احتجاجا على العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م حتى اواخر حقبة الخمسينات بدأ بعض اعضاء مجلس النواب العراقي باستخدام أسلوب شديد اللهجة تجاه الحكومة ، لما تقوم به من اجراءات تقيد المجال الاعلامي في العراق.

تضمنت الدراسة محورين فضلا عن المقدمة والخاتمة تحدث المحور الاول عن تطور النشاط الاذاعي في العراق 1951-1956 اما المحور الثاني فتطرق الى تصاعد النشاط الاذاعي في العراق 1956-1958.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المتنوعة لرفدها بالمعلومات القيمة كالوثائق والرسائل والاطاريح والمذكرات والكتب العربية والمعربة والبحوث المنشرة والمجلات .

أولا: تطور النشاط الاذاعي في العراق 1951-1956

شهد النشاط الاعلامي الاذاعي تطورات كبيرة في العراق عندما اقدمت الحكومة العراقية على افتتاح المبنى الجديد لاذاعة بغداد في منطقة ابي غريب في 2 أيار1951م ودخول اجهزة حديثة لها والتي اصبحت عاملا مهما في تحسين الاذاعة الكردية على وجه الخصوص وبشكل افضل ، فاصبح ذلك التحسن والتطور واضحا بعدما كانت قوة محطة الاذاعة لاتتجاوز كيلو واط ونصف حتى أصبحت قوتها فيما بعد على موجتين قصيرتين كل منها بقوة (20) كيلو واط والمتوسطة بقوة (16) كيلو واط واستمر ذلك التطور وخاصة عند دخول أجهزة التسجيل الصوتي الى الاذاعة في العراق ولاول مرة من العام نفسه اذ بلغ عدد الاجهزة اثنتين فقط واستخدمت الاجهزة في بدايتها بتسجيل التمثيليات الاذاعية على شريط معدني وممغنط وادى ذلك الى ترك الاسطوانات التجارية لعدم صلاحيتها وشراء اسطوانات جديدة بدلا عنها

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

ومن جانب استخدام التسجيل فقد كان يتم بشكل مباشر أي تسجيل الاصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية في وقت واحد[1].

كما شهد العام المذكور مغادرة الشيخ علي الدرويش مؤسسة فرقة الموشحات في الاذاعة الى سوريا وترأس ادارة هذه الفرقة بدلا عنه الاستاذ روحي الخماش الا ان هذه الفرقة توقفت عدة مرات بعدما أستمرت في عملها حتى رحيل الشيخ على الدرويش[2].

وفي 22 ايلول من عام 1953م انفصلت اذاعة بغداد عن وزارة المعارف بعد تأسيس المحطة العالمية والحقت بمديرية الدعاية العامة واصبحت تعرف بـ (مديرية الدعاية العامة والاذاعة) والحقت بمجلس الوزراء ولكنها سرعان ماصبحت مديرية قائمة بذاتها تعرف باسم (مديرية الاذاعة العامة) وذلك في شهر تشرين الاول 1953م واستطاعت الاذاعة ان تسير قدما في التطور بعد ادراك الدولة لاهميتها وأثرها في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فاصبح لاغنى عنها في خدمة المجتمع العراقي محليا وتعزيز اتصاله دوليا وقدمت خدمات كبيرة للمؤسسات التربوية والتعليمية اذ قامت بتخصيص ساعات معينة للبرامج التعليمية وتجلى هذا الدور منذ تأسيسها اذ اسهمت في رفع مستوى النشاط المدرسي ليس في بغداد فحسب وانما في عموم العراق، فقد اهتمت الاذاعة بان تكون البرامج متلائمة مع المستويات العقلية لمختلف المراحل وبشتى الاختصاصات مع مراعاة بث تلك البرامج في الاوقات التي تسمح للطلبة بسماعها ودعت ادارة المدارس في بغداد الى ضرورة الاسهام بتلك البرامج واعدادها تمهيدا لبثها من الاذاعة[3].

وما ان حل عام 1954م حتى شهدت الاذاعة في العراق تطورا واضحا ونقلة كبيرة في العمل الاذاعي،عندما تم ادخال عنصر التسجيل اليه من استوديوهات وأجهزة تسجيل محولة ، مما جعلت تلك التطورات المندوب الاذاعي يباشر بتسجيل الاحداث من واقعها واعداد التقارير والتحقيقات الاذاعية وبدأ العمل في الاذاعة بثلاث مندوبين في تلك المدة بالاضافة الى مخبري الصحف الذين يزودون الاذاعة بما يسجلونه من احداث ويبعثونها الى الاذاعة في كثير من الاحيان[4]، كما شهد العام نفسه قيام الحكومة العراقية بالغاء الاحكام التي تتعلق بأجهزة الراديو المنصوص عليها في قانون المواصلات اللاسلكية رقم (29) لعام 1943م[5]،ومنها ضريبة المذياع وكان السبب في الغائها تحسن الوضع الاقتصادي في العراق نتيجة لزيادة موارده النفطية[6].

ومن مظاهر تطور النشاط الاذاعي في العراق أصبحت تصل البلاد الاسطوانات التي يتم تسجيل الاحاديث واللقاءات والمحاضرات وكافة الانشطة التي تتم خارج البلاد ويتم بثها من خلال الاذاعة العراقية ومن ذلك على سبيل المثال في عام 1955م عندما بثت محاضرة الدكتور محمد حسين هيكل كانت بعنوان ((الهلال الحمر والصليب الاحمر والاديان السماوية)) وكذلك حديث اخر بعنوان ((رسالة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في العالم))[7].

فضلا عن ذلك اخذت اذاعة الامم المتحدة للشرق الاوسط ترسل الاسطوانات الى مديرية التوجيه والاذاعة العامة لكي يتم اذاعتها من خلال اذاعة بغداد [8] وكانت الاسطوانات تحتوي على برامج تبث في اذاعة الامم المتحدة للشرق الاوسط ومنها برنامج ((في انحاء العالم)) [9].

ومن التطورات التي شهدتها الاذاعة العراقية في منتصف الخمسينيات ان اصبح لها مراسلون في بلدان عربية والذين عملوا على تزويد الاذاعة بالرسائل الاسبوعية حسب توجيهات مديرية التوجيه والاذاعة العامة ليتم اذاعتها ضمن برنامج اسبوعي يتضمن الرسائل التي بعثها المراسلين في الوطن العربي كما اشترطت المديرية المذكورة ان تكون لكل رسالة منها معالجة للشؤون الداخلية في بلدانهم[10].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

ومن مظاهر تصاعد النشاط الاعلامي الاخرى ازدياد اوقات البث المخصصة للاغاني[11]،اذ كان لدار الاذاعة اثرا كبيرا في أنتشار وشهرة أسماء المغنين والمغنيات[12]فضلا عن وصول البث الاذاعي الغنائي الى ابعد مناطق البلاد وفي القرى والارياف والذين أخذوا يتفاعلون مع ذلك الامر وعلى سبيل المثال أرسل بعض سكان كرمة بني سعيد التابعة الى قضاء سوق الشيوخ في 17 كانون الاول 1955م كتابا الى مديرية التوجيه والاذاعة العامة يحتوي على اسماء وتواقيع الكثير من ابناء هذه المنطقة يرجونه بتلبية طلبهم في سماع اغاني المطرب داخل حسن مرتين في الاسبوع لمدة نصف ساعة معربين عن ذلك بانه المطرب الوحيد الذي يهتمون الى سماعه من دار الاذاعة العراقية لانه تفرد في فنه دون سواه[13].

ومن الانشطة التي قامت بها الاذاعة خلال تلك المدة ،فتحت ابوابها لاستقبال زيارات المؤسسات الحكومية التي ترغب في زيارتها والاستفادة منها أو الاطلاع عليها وقد وافقت مديرية البريد والبرق العامة على السماح لمستودع التدريب والعجلات المدرعة في ابي غريب بزيارة دورة معلمي مخابرة الجيش الى محطة الاذاعة اللاسلكية لغرض شرح بعض الدروس حول اسلوب البث اللاسلكي وذلك بتاريخ 4 تموز1955م مع تقديم كافة التسهيلات والمساعدات المطلوبة لذلك الغرض[14]، كما وافقت مديرية التوجيه والاذاعة العامة على زيارة مدرسة الجوادين الابتدائية للبنات للاذاعة العراقية لغرض الاطلاع عليها في الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق 12 كانون الاول 1955م بشرط ان لايزيد عدد الطالبات اربعين طالبة[15].

ومن مظاهر الاهتمام بالنشاط الاذاعي وافقت وزارة المالية بشراء سيارة لاجهزة الاذاعة والتسجيل المتنقلة من نوع غانيت واستخدمت تلك السيارة لنقل الحفلات والمهرجانات وتسجيل الاغاني والاحاديث في داخل العاصمة وخارجها[16].

اما من الجانب نشرة الاذاعة (هنا بغداد) ففي الاشهر الاربعة من عام 1955م تمت طباعة عددا كبيرا منها خلال الاشهر الاربعة (نيسان ، أيار ، حزيران ، تموز) في مطبعة الرابطة وبلغ عددها (38000) نسخة وكان للاذاعة شخص متعهد يقوم بمهمة بيع الاعداد التي تصدرها الاذاعة من تلك المجلة المذكورة[17] وكانت مديرية التوجيه والاذاعة العامة تقوم بسد حاجتها من الورق لغرض طبع نشرة الا1ذاعة (هنا بغداد) من خلال تقديمها طلبا الى مديرية مطبعة الحكومة لتزويدها بالورق كذلك كانت المديرية المذكورة تقوم باجراء مناقصات لنفس الغرض السابق في ديوان المديرية نفسها عام 1955م وتعلن لمن يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة[18].

وفي اواخر عام 1955م قامت اذاعة بغداد بعدة تغطيات اعلامية ومنها نقلها حفلت التخرج لطلبة كلية الاداب والعلوم التي اقيمت في 8 حزيران من العام نفسه في قاعة الملك فيصل الثاني[19] ونقلها حفل المولد النبوي الشريف في الساعة السادسة والنصف في 1 تشرين الثاني من نفس العام[20]، كما قامت الاذاعة بتغطية حفلة افتتاح مصفى الدورة في 28 تشرين الثاني من العام ذاته وقامت بتغطية الحفل كلا من علي الفراتي مندوب الاذاعة والمذيع فيصل حسون واحمد موفق لتسجيل الحفلة[21]، كما قامت الاذاعة بنقل ووصف مباراة كرة القدم بين فريقي الجيش العراقي والوفد الرياضي التركي التي اقيمت في 30 كانون الاول 1955م من ساحة الكشافة[22].

يتضح مما سبق ان عمل الاذاعة العراقية اخذ بالتطور زالتوسع لاسيما بعد ان توفرت له الاسباب والوسائل المساعدة في تطور العمل الاذاعة مما انعكس بشكل ايجابي على البرامج التي تقدمها الاذاعة وأصبح لها جمهور واسع يتابعها ويتأثر بها.

ثانيا: تصاعد النشاط الاذاعي في العراق 1956- 1958

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

شهد عام 1956م العديد من التطورات في النشاط الاعلامي الاذاعي،اذعملت دار الاذاعة العراقية على توسيع وتنويع برامجها التمثيلية فكانت بحاجة الى فتيات كفؤات ضمن الشروط المعينة حتى اعلنت في مجلتها (هنا بغداد) عن حاجتها الى فتيات مثقفات يجدن فن الالقاء لتأدية ادوار هذا البرنامج[23].

كما شهدت هذه المدة تطورات جديدة في توسيع النشاط الاعلامي الاذاعي على وجه الخصوص،اذ عملت الحكومة العراقية على فتح مكتب لها في امارات الخليج العربي باسم (وكالة الاذاعة العراقية في البحرين) وكانت تهدف تلك الوكالة الى[24]:

1 - مكافحة الدعاية المتطرفة ضد العراق في امارات الخليج العربي .

2 - اظهار العراق على حقيقته .

3 - تزويد الحكومة العراقية بالتقارير الموثوقة عن احوال تلك الامكان للتاكيد على مدى تحقيق الهدف الذي تسعى الحكومة لتحقيقه من هذا المكتب .

4 - عدم معرفة الحكومة بما يبذله وكيلها من نشاط في مكافحة الدعاية المغرضة ضد العراق ومقدار نجاحه بهذا الجانب .

وفي العام نفسه تم تعيين معن العجلي وكيلا عن هذا المكتب[25]، كذلك ارتأت مديرية التوجيه والاذاعة العامة اختيار أحد اصحاب المكتبات القديرين في الالوية بعد مخاطبتها بشكل رسمي ليقوم بمهمة بيع نشرة الاذاعة (هنا بغداد) والغرض من ذلك لتسهيل عملية ايصالها لتلك المناطق وتلبية لرغبات القراء فيها ، وقد اتخذت المديرية هذا الاجراء بعدما ادركت بالرغبة المتزايدة في الالوية وملحقاتها في اقتناء اعداد نشرة (هنا بغداد) ووضعت المديرية المذكورة عدة شروط لتلك المهمة هي[26]:

1- يقرر الشخص المعني مقدما العدد المطلوب من النشرة والذي يتمكن من توزيعه .

2- تقع عليه مسؤولية تجهيز اللواء والاقضية والنواحي التابعة لها بالنشرة المذكورة.

3- يمنح عمولة قدرها 20٪ .

4- يمنع اعادة الاعداد الغير مباعة .

5 - يتم تسديد اثمان النشرة من قبل المتعهد كل اربعة اشهر مرة واحدة .

ومن جانب تطوير الكوادر في اذاعة بغداد فقد استفادة الحكومة العراقية من مجيئ قسم من الكوادر الاذاعية العربية المعروفة في العالم العربي التي كانت تعمل في اذاعة الشرق الادنى للعمل في اذاعة بغداد بعدما قدموا استقالتهم احتجاجا على العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م ومن بينهم صبحي أبو لغد وعبد المجيد أبو لبن ومحمد كريم والاديبة سميرة عزام ، حيث أسهم هذا الكادر الاذاعي في تطوير العمل الاذاعي في العراق وقيامهم بتدريب الكادر الذي عمل في الاذاعة العراقية من مختلف الفنون الاذاعية[27].

يبدو من ذلك ان أقبال الحكومة للاستفادة من تلك الشخصيات الاعلامية العربية في تدريب الكوادر العراقية هي خطوة مهمة في تطور النشاط الاعلامي لكون تلك الشخصيات معروفة بامكانيتها الاعلامية المتطورة وممارستهم للعمل في اذاعة معروفة في تلك المدة كاذاعة الشرق الادنى ولكون العراق قد تعرض الى هجمات اذاعية من قبل بعض الدول العربية والاجنبية.

وفي عام 1957م اصبح للاذاعة العراقية عدة مراسلين في مختلف الدول العربية وهم [28]:

1. قدري كيلاني - مراسل الاذاعة في سوريا ولبنان .
2. عجاج نويهض - مراسل الاذاعة في المملكة الاردنية الهاشمية .
3. محمد الحلو - مراسل الاذاعة في الرباط .
4. منصف الماي - مراسل الاذاعة في تونس .

5. معن العجلي - وكيل الاذاعة العراقية في امارة خليج البصرة .

فضلا عن ذلك قررت دار الاذاعة العراقية تقديمها برنامجا اسبوعيا احتوى على رسائل مراسليها في الدول العربية وتتضمن رسالة كل مراسل على معالجة للشؤون المحلية في بلده وطلبت دار الاذاعة من مراسليها في العالم العربي ان يزودوها برسائل أسبوعية لغرض اذاعتها ضمن هذا البرنامج[29].

وفي 17 شباط 1957م اصدر وزير الخارجية برهان الدين باش اعيان[30] امرا بعدم اذاعة أي خبر أو تصريح يخص سياسة العراق الخارجية مالم يكن صادرا بصورة تحريرية ورسمية من رئيس الوزراء أو نائبه أو وزير الخارجية أو وكيل وزارة الخارجية أو موظف مسؤول في شؤون الدعاية في وزارة الخارجية، وحصل هذا الامر على تأييد مجلس الوزراء العراقي وأصدر في 18 من شهر شباط من العام نفسه أمرا الى كافة الوزارات للعمل بموجبه[31]، كما كانت الاذاعة العراقية تستقبل وباهتمام الرسائل التي تردها من المستمعين من داخل العراق حول المعوقات التي تتعرض لها الاذاعة ومنها مشكلة تداخل الاذاعة العربية والكردية وتقوم باجراء التحقيق السريع في الخلل الفني ومعالجته في أسرع وقت ممكن[32].

ومن التطورات التي شهدتها اذاعة بغداد بعدما كانت تعاني من التعطلات المستمرة في القابلوات الارضية التي تسبب انقطاع البث الاذاعي في عام 1957م ، استخدمت مديرية البريد والبرق جميع الاجراءات الضرورية لجلب أجهزة لاسلكية لاستعمالها بين بغداد ومحطة الارسال اللاسلكية وبكلفة تقدر ب -/27000 دينارا [33].

وما ان حل عام 1958م حتى بدأ بعض اعضاء مجلس النواب العراقي باستخدام أسلوب وشديد اللهجة تجاه الحكومة ، لما تقوم به من اجراءات تقيد المجال الاعلامي في العراق ، وقد أوضح ذلك النائب علي كمال في الجلسة الخامسة لمجلس النواب العراقي عام 1958م من خلال انتقاده للمسؤولين وذلك بسبب عدم ايصال صوت العراق ووجهة نظره السياسية الى دول الجواراذ قال: ((عندما تم نصب الاجهزة الجديدة للاذاعة فهي لم تفي بالغرض وانني لم اسمع الموجات الاذاعية لا من مصر ولا من سوريا حينما كنت خارج العراق ومؤكدا بان كافة البلدان العربية متشوقة لسماع اخبار العراق))[34]، الى جانب ذلك انتقد النائب عبد العزيز الخياط مديرية التوجيه والاذاعة في كلمته القاها في جلسة مجلس النواب الحادية عشر من العام ذاته، موضحا ذلك الانتقاد بعدم سماعه لاقوال العديد من النواب في الاذاعات وذلك لان المديرية المذكورة تقتصر على نشر اقوال بعض النواب والوزراء فقط وتهمل بقية النواب الذين يرغبون في ايصال صوتهم الى عامة الشعب العراقي لكي يعلم الاخير بما يقوم النواب من تأدية لواجباتهم ومعبرا باسلوب شديد اللهجة في انتقادة للحكومة قائلا: (بأنني اسمع اقوالي تذاع محرفة فمثلا يقولون انني أؤيد الحكومة في الوقت الذي لم أؤيد الحكومة فيه أو أوخالفها)، ومعبرا في قوله بان تكون المديرية المذكورة بان تؤدي خدمة للشعب العراقي عندما تكون أمينة في نشر أقوال النواب والوزراء اثناء انعقاد الجلسات في المجلس العالي[35].

ومن جانب اخر فقد شهد العام ذاته أبرز التطورات في المجال الاعلامي عندما قامت الحكومة العراقية في اذار 1958م باستحداثها وزارة جديدة تختص بالنشاط الاعلامي عرفت باسم (وزارة الانباء والتوجيه)[36]، التي الحقت بها مديرية التوجيه والاذاعة والتلفزيون العامة ويعود سبب استحداث هذ الوزارة الى عدة أمور هي[37]:

1- هو التوسع الذي حدث في الاذاعة العراقية .
2- دخول التلفزيون كوسيلة اعلامية جديدة في العراق .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

3- قيام الاتحاد العربي الهاشمي بين العراق والاردن .

وتم تعيين برهان الدين باش اعيان وزيرا لها بالوكالة[38]،عندما صدرت الارادة الملكية في 17 نيسان 1958م[39]، في وزارة نوري السعيد الرابعة عشرة[40]، وذلك لاحتراف برهان الدين في السياسة الخارجية ولكونه متمرسا بالعمل بها [41]، وتقوم هذه الوزارة بمهمة ادارة الامور الاتية[42]:

1 - شؤون الانباء والتوجيه .
2 - شؤون المطبوعات والمطابع .
3 - شؤون الدعاية للعراق .
4 - شؤون امور الاذاعة والتلفزيون .
5 - اصدار تنظيم الجريدة الرسمية ونشرها .

الواقع ان النشاط الاعلامي الاذاعي لم يكن بعيدا عن التجاذبات السياسية والصراع الدولي لاسيما الصراع الذي حصل في الدول العربية وانقسامها في تكتلات دولية ، مارس الاعلام دورا مؤثرا في ذلك الامر ، وبعد ان حصل على الوحدة السورية المصرية التي نتج عنها (الجمهورية العربية المتحدة) قام العراق والاردن بتشكيل اتحاد بينهما عرف باسم (الاتحاد الهاشمي) كدولة اتحادية فيدرالية واحدة تضم العرشين الملكيين في بغداد وعمان واعلن السعيد في اجتماع المجلس الوزاري لحلف بغداد في انقرة لرؤساء الحكومات المصادف في كانون الثاني من العام نفسه بان الذي يحرض على تلك الوحدة هم الروس وجمال عبد الناصر[43]،وعلى هذا الاساس بدأت الحرب الاعلامية بين بعض الدول العربية ليدخل النشاط الاعلامي العراقي مرحلة جديدة عندما عمل نوري السعيد بفرض التعليقات السياسية وبثها في الاذاعة للدفاع عن سياسة العراق الخارجية بسبب الانتقادات الموجه للعراق من قبل رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر فضلا عن تصدي تلك التعليقات للدعاية الشيوعية والحملات الصهيونية الاسرائيلية المعادية للحكومة العراقية[44]وكان الزعيم محسن محمد علي الضابط في الجيش العراقي الذي كلف بادارة الدعاية خلال تلك المدة ، فقد قام بتنظيم حملات دعائية ضد الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ودولتهم الموحدة وأستحداثه برنامجين في اذاعة بغداد بعنوان (أخي في سوريا) و (أخي في مصر) وأوكل ادارت تلك البرامج الى عصام مريود من سوريا وسعيد لطفي من مصر وفرض سيطرته الواسعة على النشاطات الاعلامية للحكومة العراقية سواء في داخل العراق أو خارجه كما عمل على تخصيص موجة خاصة بالاذاعة تكون مهمتها مهاجمة مصر وسوريا فقط ، وكان يأخذ توجيهاته من رئيس الحكومة نوري السعيد بدلامن وزير الانباء والتوجيه مما ادت تلك الاعمال الى حدوث الخلافات بينه وبين وزير الانباء والتوجيه برهان الدين باش اعيان[45]، اذاكان الاخير شديد الاستياء من تلك السياسة التي قام بها العراق تجاه اي دولة عربية بما فيها مصر وسوريا فمن وجهة نظره يرى بان ذلك العرض والتصعيد الاذاعي يسبب التباعد بين البلدان العربية فامر وزير الانباء والتوجيه بفصل موجتي البث الاذاعي المحلي والخارجي الواحد عن الاخر الا ان الامير عبد الاله قام بتكليف عبد الله بكر رئيس البلاط الملكي بتوجيه مديرية الاذاعة للقيام باعادة بث التعليقات السياسية التي تتعلق بالقضايا والشؤون العربية من الموجة المحلية مما جعل ذلك التصرف وزير الانباء والتوجيه باتخاذه قرار تقديم استقالته من ذلك المنصب[46].

بالاضافة الى المهام التي تم ذكرها للوزارة أصبحت بمرور الوقت تقوم بعدة مهام وبشكل اوسع ومنها أرسال الاخبار الخاصة الى رئاسة الديوان الملكي وبقية الوزارات التي تصلها عن طريق مراسليها[47] وخاصة من مراسلين الاذاعة العراقية[48]،كما كانت تستقبل اخبار الكويت من الدعاية فيها ضد الجمهورية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

العربية المتحدة[49]، كما اعتزمت الى ارسال الجرائد العراقية الى الكويت والبحرين يوميا لاغراض تتعلق بالدعاية للعراق وتقوية الروابط بينها وبين تلك الامارات حتى تقف بوجه التيارات المسيئة الى سمعة سياسة العراق بعدما قامت وزارة الانباء والتوجيه بمخاطبة رئاسة الخطوط الجوية العراقية لغرض الاهتمام بها وايصال هذه الصحف الى تلك الامارات[50]وكان محسن محمد علي مدير التوجيه والاذاعة العامة[51]، يخضع الى اوامر وزير الانباء والتوجيه الا في بعض الحالات ويقوم برفع التقارير بشكل دوري وغير دوري لوزير الانباء عن اعماله وانجازات الاذاعة وكل المسائل المتعلقة بذلك[52].

وعندما اصبح احمد مختار بابان[53]رئيسا للوزراء بعدما قدم نوري السعيد استقالته في 18 ايار 1958م[54] وتكليف الاخير بتشكيل حكومة (الاتحاد العربي) ، كلف الملك فيصل الثاني رئيس الوزراء بتشكيل حكومته الجديدة ووقع الاختيار لمنصب وزير الانباء والتوجيه مرة أخرى على برهان الدين باش اعيان وقد وافق الاخيرعلى تسنم ذلك المنصب وفق شروط وضعها بعد اقناعه من قبل نوري السعيد واحمد مختار بابان ووافق الاخيران على شروطه[55]، وكانت الشروط تتضمن الاتي[56]:-

1 - ان يحصل على منصب وزاري اخر في اقرب تعديل وزاري أو يعفى من الوزارة كليا .

2 - ان تكون وزارة الانباء معنية بشؤون العراق الداخلية ولا يطلب منها ان تتعامل بقضايا السياسة الخارجية .

3- ان تكون اذاعة بغداد اذاعة محلية ولا تتدخل بالشؤون العربية ولايبث منها تعليقات سياسية أو تغطيات لقضايا السياسة الخارجية الابعد قناعته بصلاحيتها للبث وموافقته عليها كوزير للانباء والتوجيه .

4 - ان يقوما نوري السعيد والبلاط الملكي بالعمل على استحداث وزارة للانباء في حكومة (الاتحاد العربي) اذا كانوا مصرين على بث التعليقات السياسية المتعلقة بالدول الاخرى.

صدرت الارادة الملكية في العام نفسه بتعيين برهان الدين باش اعيان وزيرا للانباء والتوجيه في 19 ايار من العام ذاته[57] وقد صرح الاخير بان وزارته تهدف الى [58]:-

1. اطلاع الشعب العراقي بشكل كلي على حقيقة مايجري من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
2. معرفة الشعب أهداف بلاده .
3. الدعاية لنصرة القضايا القومية .

وبسبب استمرار تدخلات الامير عبد الاله ونوري السعيد في شؤون وزارة الانباء والتوجيه فأصدر برهان الدين باش اعيان أمرا بإيقاف كل التعليقات السياسية في اذاعة وتلفزيون بغداد وبعد اسبوع من تاريخ صدور تلك الاوامر عاد الهجوم الاذاعي مرة اخرى على السياسة المصرية والسورية عندما امر نوري السعيد الزعيم الركن محسن محمد علي امر لواء الحرس الملكي ومدير الدعاية والتوجيه بالوكالة الى بث التعليقات السياسة تجاه الدول المذكورة وكانت تلك التصرفات بذريعة الرد على الحملات الاعلامية التي شنتها حكومة واذاعة جمال عبد الناصر والاجهزة الاعلامية للحكومة السورية ضد العراق منذ عام 1955م[59].

وعندما سافر وزير الانباء والتوجيه برهان الدين باش اعيان برفقة الامير عبد الاله الى عمان في 24 ايار 1958م لافتتاح مجلس الاتحاد العربي، شغل محمود بابان[60] منصب وزير الانباء والتوجيه بالوكالة كما شغل نفس المنصب بعد سفر الوزير الباش اعيان الى المملكة العربية السعودية في 10 حزيران من العام نفسه لغرض التفاوض مع المسؤولين السعوديين حول موضوع انضمام الكويت الى الاتحاد العربي[61].

ومما تجدر الاشارة اليه ان تلك المدة قد حفلت بالانقسام الحكومي بخصوص سياسة العراق تجاه بعض البلدان العربية ولاسيما الجمهورية العربية المتحدة وبخاصة الخلاف الذي كان دائرا بين نوري السعيد ووزير الانباء والتوجيه الذي كان يحاول ان يخفف من حدة التعليقات التي تصدرها الحكومة العراقية تجاه الجمهورية العربية المتحدة ، وعلى هذا الاساس اصدر برهان الدين باش اعيان قرارا في 18 حزيران 1958م بفصل موجة البث الاذاعي المحلي عن الموجة الخارجية وعرفت الموجة المحلية باسم (اذاعة بغداد) التي منع بث التعليقات السياسية واخرى خارجية عرفت باسم (اذاعة الاتحاد العربي) جعلها تحت تصرف الحكومة الاتحادية التي يرأسها نوري السعيد وكان الملك فيصل الثاني رافضا لذلك الترتيب[62].

وخلال تلك الاحداث والتطورات والصراعات السياسية حدثت ثورة 14 تموز 1958م بزعامة عبد الكريم قاسم والاطاحة بالنظام الملكي وتأسيس النظام الجمهوري في العراق والذي يعد حدثا مفصليا في تاريخ العراق تغيرت فيه الكثير من الملامح والمظاهر والمؤسسات والتي كان لها انعكاسة واضحه على الجانب الاعلامي الاذاعي في العراق[63].

الخاتمة:-

1. ساهم افتتاح المبنى الجديد لاذاعة بغداد في منطقة ابي غريب عام 1951م ودخول اجهزة حديثة لها في تقوية البث الاذاعي وتحسين الاذاعة الكردية.
2. ادخال عنصر التسجيل للعمل الاذاعي في العراق في تلك الحقبة ولاول مرة في العراق مما ساعد على ارشفة النشاط الاذاعي واعادة ترتيبة بعدما كان النشاط يبث للمستمعين بشكل مباشر.
3. تخطي اذاعة بغداد النشاط المحلي واستمرارها في بث اخبار ونشاطات الدول العربية من خلال قيامها بتعيين مراسلين لها الذين عملوا على تزويد الاذاعة بالرسائل الاسبوعية حسب توجيهات مديرية التوجيه والاذاعة العامة للقيام ببثها.
4. تحويل النشاط الاذاعي من المسموع الى المقروء من خلال زيادة نشرة الاذاعة (هنا بغداد) وطباعة عدد كبيرا منها.
5. تدريب الكوادر الاذاعية في العراق من خلال قيام الحكومة العراقية من الاستفادة بشكل كبير من مجيئ قسم من الكوادر الاذاعية العربية المعروفة في العالم العربي الى العراق.
6. أصبح لاعضاء مجلس النواب العراقي مطالبات شديدة اللهجة من اجل فسح المجال للنشاط الاعلامية وتخفيف القيود المفروضة عليه.

الهوامش:-

[1] سعد سلمان المشهداني ، تاريخ وسائل الاعلام ((النشأة والتطور)) ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2013م ، ص199.

[2] نخبة من الباحثين العراقيين ، حضارة العراق ، ج13، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1985م ، ص447.

[3] مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: 50 ، 15 حزيران 2016م .

[4] ايمان عبد الرحمن حميد ، المندوب التلفزيوني في العراق – تجربة المندوب في تلفزيون العراق للفترة من 1989 – 2000م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 2001م ، ص26.

[5] م . م . ن ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1954– 1955م ، الجلسة الثامنة ، 27 كانون الاول 1954م ، ص[121].

[6] ابراهيم الداقوقي ، الانظمة الاذاعية، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، 1985، ص[536].

[7] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من جمعية الهلال الاحمر العراقية الى مديرية الاذاعة اللاسلكية العامة في بغداد ، التاريخ : 1955/10/5م ، الرقم و (97) ، ص[19].

[8] د. ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من اذاعة الامم المتحدة للشرق الاوسط في نيويورك الى المدير العام للتوجيه والاذاعة العامة ، التاريخ : 2 ايلول 1955م ، الرقم و (32) ، ص[202].

[9] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من اذاعة الامم المتحدة للشرق الاوسط في نيويورك الى الاذاعة العراقية ، التاريخ : 2 ايلول 1955م ، الرقم و (92) ، ص[103].

[10] ايمان عبد الرحمن حميد ، المندوب التلفزيوني في العراق – تجربة الندوب في تلفزيون العراق للفترة من 1989 – 2000م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 2001م ، ص[26].

[11] نخبة من الباحثين العراقيين ، حضارة العراق ، ج13، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1985م ، ص[449].

[12] المصدر نفسه ، ص[449].

[13] د . ك . و، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من سكان وعشائر الكرمة في سوق الشيوخ الى مدير التوجيه والاذاعة العام ، رقم الملفة (32031/141)، التاريخ : 17 كنون الاول 1955م ، الرقم و (27) ، ص[30].

[14] د . ك . و، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من مديرية البريد والبرق العامة الى مدرسة مستودع تدريب العجلات المدرعة في ابي غريب ، التاريخ : 29حزيران 1955م ،الرقم و (156) ، ص [176].

[15] د. ك . و، وزارة الانباء، رقم الملفة (32031/141) ،من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى مديرة مدرسة الجوادين الابتدائية للبنات، التاريخ : 11كانون الاول 1955م ، و (13) ، ص[36].

[16] جريدة النبأ ، العدد : 674 ، 14 تشرين الثاني 1950م .

[17] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (141 / 32031) حساب نشرة الاذاعة (هنا بغداد) للاشهر نيسان وأيار وحزيران وتموز عام 1955م ، التاريخ : 1955م ، و (106) ، ص[120].

[18] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (141 / 32031) اعلان من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى المشتركين ومديرية مطبعة الحكومة ومدير الاذاعة ، التاريخ : 12 اب 1955م ، و (122) ، ص[136].

[19] د . ك . و ، وزارة الانباء، رقم الملفة (141 / 32031) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى مديرية البريد والبرق العامة ، التاريخ : 4 حزيران 1955م ، و (190) ، ص[233].

[20] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى مديرية البريد والبرق العامة ، التاريخ : 1955/10/26م ، الرقم و (63) ، ص[70].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

[21] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى مصلحة مصافي النفط الحكومية ، التاريخ : 26 تشرين الاول 1955الرقم و (58) ، ص[65].

[22] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى مديرية البريد والبرق العامة ، التاريخ : 12 كانون الاول 1955م ، الرقم و (16) ، ص[16].

[23] مجلة هنا بغداد، العدد : 146، حزيران 1956م .

[24] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى وزارة الخارجية ، التاريخ : 12 كانون الاول 1955م ، الرقم و (26) ، ص[27].

[25] المصدر نفسه ، ص[27].

[26] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى متصرفية الالوية كافة ، التاريخ : 8 كانون الثاني 1956م ، الرقم و (4) ، ص[4].

[27] ابراهيم الداقوقي ، المصدر السابق ، ص[526].

[28] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى وزارة الداخلية ووزارة الخارجية والسفارة العراقية في بيروت والاردن والرباط وتونس والخرطوم ، التاريخ : 26حزيران 1956م ، و (40) ، ص[47].

[29] د . ك . و ، وزارة الانباء ، رقم الملفة (32031/141) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى وزارة الداخلية ووزارة الخارجية والسفارة العراقية في بيروت والاردن والرباط وتونس والخرطوم ، التاريخ : 26حزيران 1956م ، و (40) ، ص[47].

[30] برهان الدين باش اعيان: وهو ابراهيم برهان الدين بن أحمد نوري . ولد في 10 حزيران 1915م ومنذ ولادته ينادونه اهله بالاسم المركب ((برهان الدين)) وعندما بلغ سن الخامسة من عمره الحقه والده بقسم الروضة التابعة لاحدى مدارس الراهبات في البصرة وبعد عام من ذلك دخل القسم الابتدائي من مدرسة السيف الحكومية وفي عام 1927م دخل الكلية العامة في بيروت التي كانت عبارة عن مدرسة متوسطة وثانوية تابعة للجامعة الامريكية في بيروت وفي عام 1932م درس العلوم الانسانية في الجامعة الامريكية في بيروت ومن ثم انتقل برهان الدين الى بغداد عام 1933م ليدرس في كلية الحقوق وتخرج منها عام 1937م وقد شغل العديد ن المناصب الحكومية فاصبح عضوا في مجلس النواب العراقي لعدة دورات خلال سيرة حياته وفي حقبة الخمسينات شغل العديد ن الناصب الوزارية كوزيرا للداخلية ووزيرا للاقتصاد لعدة مرات وفي عام 1958م شغل نصب وزيرا بلا وزارة ووزيرا للانباء والتوجيه وبعد نجاح ثورة 14 تموز عام 1958م في العراق تم اعتقال برهان الدين مع رجال الدولة السابقين وتم اطلاق سراحه عام 1961م وبعدها غادر العراق حتى توفي في 30 ايلول 1975م . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني ، الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل ، مطبعة العرفان ، لبنان ، 1964م ، ص[317 – 324]؛ احمد برهان الدين باش أعيان، برهان الدين باش أعيان حياته وعصره 1915 – 1975، دار الساقي ، 2012م ، ص[23 – 358]؛ خالد احمد الجوال ، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي (1920– 1958)، ج2، اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، بغداد ، 2013م ، ص[58 – 60].

[31] عبد الرزاق الحسني ، الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الزائل ، ص317؛ احمد برهان الدين باش أعيان ، المصدر السابق ، ص171.

[32] د . ك . و ، وزارة الثقافة والارشاد – مديرية الاذاعة والتلفزيون ، رقم الملفة (105/ 20304) ، من مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى مديرية البريد والبرق العامة، التاريخ : 18 كانون الثاني 1958م ، و (12)،ص 1.

[33] د . ك . و ، وزارة الثقافة والارشاد – مديرية الاذاعة والتلفزيون ، رقم الملفة (105/ 20304) ، من مديرية البريد والبرق العامة الى مديرية التوجيه والاذاعة العامة ، التاريخ : 29 كانون الاول 1957م ، و (23) ، ص25.

[34] محاضر مجلس النواب العراقي ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1957م ، الجلسة الحادية العاشرة ، 30 كانون الثاني 1958م ، ص254- 263.

[35] محاضر مجلس النواب العراقي ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي من الاول من كانون الاول لعام 1957م ،الى 27 اذار 1958م ، الجلسة الخامسة والعشرين ، 2 اذار 1958م ، ص152.

[36] محاضر مجلس النواب العراقي ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي من الاول من كانون الاول لعام 1957م ،الى 27 اذار 1958م ، الجلسة الخامسة والعشرين ، 2 اذار 1958م ، ص152.

[37] محمد هادي أرحيم الحيالي تاريخ نشوء وتطور الاذاعات العراقية حتى عام 1978، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1989م ، ص191 - 192.

[38] المصدر نفسه ، ص191 - 192.

[39] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج9 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، د . ت ، ص230.

[40] خالد احمد الجوال ، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي (1920- 1958)، ج1، اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، بغداد ، 2013م ، ص60.

[41] احمد برهان الدين باش أعيان ، المصدر السابق ، ص14.

[42] محاضر مجلس النواب العراقي ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي من الاول من كانون الاول لعام 1957م ،الى 27 اذار 1958م ، الجلسة الخامسة والعشرين ، 2 اذار 1958م ، ص413.

[43] سحر عبد الفتاح ابراهيم محمد نصر الدين ، العلاقات المصرية – العراقية (1963 – 1990م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة كفر الشيخ ، مصر ، 2015م ، ص8 - 11.

[44] احمد برهان الدين باش أعيان ، المصدر السابق ، ص13.

[45] مليح صالح شكر ، المصدر السابق ، ص273- 274.

[46] احمد برهان الدين باش أعيان ، المصدر السابق ، ص13 - 14.

[47] د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (311/3466) ، من وزارة الانباء والتوجيه الى رئاسة الديوان الملكي ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع ، التاريخ : 4 حزيران 1958م ، و (1) ، ص1.

[48] د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة (311/3466)، من وزارة الانباء والتوجيه الى رئاسة الديوان الملكي ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية ووزارة الدفاع ، التاريخ : 23 نيسان 1958م ، و (2)، ص3.

[49] د . ك . و ، انباء وتوجيه ، رقم الملفة (100 / 32030) ، من وزارة الخارجية الى وزارة الانباء والتوجيه ، التاريخ : 11 أيار 1958م ، و (6) ، ص6.

[50] د . ك . و ، انباء وتوجيه ، رقم الملفة (100 / 32030) ، من وزارة الانباء والتوجيه الى رئاسة الخطوط الجوية العراقية ، التاريخ : 1958م ، و (8) ، ص8.

[51] د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (311/3466) ، من وزارة الداخلية الى رئاسة الديوان الملكي ووزارة الخارجية ، التاريخ: 14 كانون الثاني 1958م ، و (4) ، ص6.

[52] احمد برهان الدين باش أعيان ، المصدر السابق ، ص230 .

[53] احمد مختار بابان : هو احمد مختار بن حسن ولد عام 1809م ودخل دار المعلين وتخرج منها عام 1918م وبعما مارس التعليم التحق بمدرسة الحقوق وتخرج منها عام 1923م وتقلد عدة ناصب وأبرزها ومنها اصبح متصرفا للواء كربلاء عام 1941م ثم وزيرا للمواصلات عام 1942م ووزيرا للعدلية عام 1943م ووزيرا كما شغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية عام 1946م حتى اصبح رئيسا للوزراء في شهر أيار عام 1958م وتوفي عام 1976م على أثر نوبة قلبية . للمزيد ينظر: اسراء خزعل ظاهر ، اسماعيل العارف ودوره العسكري والسياسي في العراق (1919 – 1989) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، العراق ، 2009م ، ص53.

[54] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج9 ، ص249.

[55] احمد برهان الدين باش أعيان ، المصدر السابق ، ص228 – 229 .

[56] المصدر نفسه ، ص228 – 229.

[57] محاضر مجلس النواب العراقي ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة 1958م ، الجلسة الرابعة، 29 ايار 1958م ، ص21– 22. خالد أحمد الجوال ، المصدر السابق ، ج1 ، ص60.

[58] احمد برهان الدين باش أعيان ، المصدر السابق ، ص229.

[59] المصدر نفسه ، ص229.

[60] محمود بابان : هو محمود جميل بن مجيد باشا بن عبد القادر وهو من الاسرة البابانية الشهيرة . ولد في بلدة كفري التابعة للواء كركوك عام 1920م وقضى مدة طفولته في مكان ولادته وأكمل دراسته الابتدائية في مدرسة كفري الابتدائية الاولى وبعدها انتقل الى بغداد الى جانب والده الذي دخل في العمل السياسي واكمل محمود دراسته المتوسطة في متوسطة الغربية واكمل دراسته الاعدادية في الاعدادية المركزية في بغداد ومن ثم ارسله والده للدراسة الجامعية في الجامعة الامريكية في بيروت وقبل فيها ولكنه لم يكمل دراسته فيها وعاد الى بغداد ودخل كلية الحقوق حتى حصل على شهادة البكالوريوس عام 1943م وعمل في سلك القضاء عام 1944م وتقلد مناصب عديدة في الحكومة العراقية فقد انتخب نائبا لاكثر من دورة في مجلس النواب العراقي عن لواء ديالى ولواء كركوك في حقبة الخمسينات وكذلك عين وزيرا للصحة عام 1958م ووزيرا بلا وزارة مرتين وكان يحسن عدة

لغات وهي اللغة الكردية والعربية والتركية والانكليزية وتوفي في لندن عام 1997م . للمزيد ينظر: نبيل عكيد محمود المظفري ، محمود بابان حياته ودوره السياسي (1920 – 1997) ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، المجلد: 4 ، العدد : 2 ، 2009م ، ص[98- 105]؛ محمد علي الصويركي ،معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والحديث في كردستان وخارجها ، مطبعة مؤسسة حمدي للطباعة والنشر ، العراق ، 2006م ، ص[697 – 698].

[61] نبيل عكيد محمود المظفري ، المصدر السابق ، ص[103].

[62] احمد برهان الدين باش أعيان ، المصدر السابق ، ص[230].

[63] د . ك . و ، المركز الوطني للوثائق العراقية ، التاريخ :14 تموز 1958م ، و (28) ، ص[32].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL